روحيه لانها من الروح الا ان الواو قلبت لانكسار ما قبلها وجمع على ارواح لزوال
الكسرة وحكي ان ابا حاتم عاب على عمارة جمع ريح على ارواح وقال انما هي في المصحف
وتصريف الرياح فغلط ابو حاتم في قياسه على رياح لان علة قلب الواو موجودة في
رياح دون ارواح وكذلك غلط عقيل بن جرير في جمع ريحا على ارياح فلما قيل له
في ذلك قال العلان نطق بالرياح وخفي عليه الفرق بينهما ولو سمي بقيل في
تصغيره قويل باعادة الواو لانضمام ما قبلها ومبيسر بحذف تا الافتعال واعادة
الفا الى اصلها هذا مذهب الزجاج ومذهب سيبويه انه يحذف تا الافتعال
ولا يجعل الفا الى اصلها بل يقول مسعد ومبيرن ومتيسر لانه وجب البدل في
موضع الفا العلة فاذا زالت العلة بالتصغير قام التصغير مقامها فلم يغير البدل
ومذهب الزجاج اقوى لان العلة الموجبة للقلب قد زالت فوجب الرجوع الى
الاصل كعرض من البدل غير اللازم وتقول في قراريط قريريط ودنانير دنينير
فرده الى الاصل وهو التضعيف واذا كان عين الكلمة الفا وعلم اصلها رددت
اليه اذ لا يمكن اقرارها لوجهين احدهما انها وقعت في موضع يجب فيه الحركة
وهو قبل يا التصغير لئلا يجتمع ساكنان والثاني ان الالف لا يمكن وقوعها
بعد الضم فتقول في باب وحال وغار بويب وحويله وغوير وفي المثل عسى الغوير
ابؤسا وفي دار دويرة وفي مال مويل لقولك تمولت وليس من مثل الطبع كما زعم
بعضهم وفي ناب نييب وفي رجل اسمه غاب وصار غييب وصيير واما
قولهم رجل خاف وكبش صاف لكثير الصوف فتصغيرهما خويف وصويف لانه
ان كانت الالف منقلبة عن عينه فهي واو وان كانت عينه محذوفة وهي
الف فاعل فالف فاعل تقلب واوا لانضمام ما قبلها نحو ضويرب واما قولهم
رجل شاك وهار فان قدرت الالف عين الكلمة قلت شييك وهوير وان
قدرتها الف فاعل والعين محذوفة قلت ولوا واما ما جهل الفه كصاب
وراه وهاتر فسيبويه يحملها على الواو فيقول صويب وروية لكثرة ذوات الواو
عساد لمناسبتها للضم قبلها والاخفش يحملها على اليا فيقول صييب ورييه لحقه اليا

فالحمل عليها اولى وتصغيره على قول سيبويه رُوَيّ وعلى قول الاخفش رُيَيّ واما
ان كان عين الكلمة واوا ساكنة فانها تحرك بالفتح وتثبت نحو جوزة وكوزة فتقول
جويزة وكويزة وان كان عينها يا نحو بيضة وبيت وشيخ فيجوز فيها ثلثة اوجه
اجودها بييضة وبييت وشييخ لان تحرك اليا يمنع من قلبها لانها تقوت بالحركة
بدليل عدم قلبها في الهيام لقوتها بالحركة والثاني بيت وشييخ بكسر اوله لمناسبة
الكسرة لليا ولان الضم قبل اليا مستثقل كان الكسر قبل الواو مستثقل وكذلك
كسروا اول جمعه نحو بيوت وشيوخ والوجه الثالث الوقفين ثوينه وشويخ
ونويب بقلب اليا واوا لانضمام ما قبلها كما في موسر وموقن الا ان قلبه عسر وموقن
واحسن لكونها في شييخ بابه غير واجب لتحركها

البحث الثالث

في تصغير معتل اللام وكل ثلاثي لامه واو او يا او الف منقلبة نحو عروة ودلو وجرو
وعشوة وطي ونحو عم ورحى وعصا وقفا ورحى فان يا التصغير تدغم في لام الكلمة
بعد قلبه يا فتقول عريه ودلي وجري وعشيا وطي وعمي وسحي وعصيه وقفي
ورحيه وانما وجب الادغام لانه ان كان لام الكلمة يا فقد اجتمع المثلان والاول
ساكن فوجب ادغامه وان كان واوا فقد اجتمعت الواو واليا وسبقت الاول
بالسكون فوجب قلب الواو الى اليا والادغام وان كان الفا وجب قلبه والادغام
لئلا يجتمع ساكنان وانما لم يدغم عين الثلاثي اذا كان حرف علة لان يا التصغير
لا تكون الا ساكنة ولا يمكن الادغام في الساكن وانما لم يجوزوا اظهار اللام في مثال
عروة ودلو كما اجازوا الاظهار نحو اسيود واعيور لوجهين احدهما ان اللام
محل الاعلال لتطرفها واما العين فتحصنه لاحتمائها بالطرف ولذلك تدخل اللام
دون العين في الحذف المقرون نحو طوى وهوى والثاني ان العين اقوى من اللام
لان اللام محل التغير بالاعراب فهي احمل للتغيير من العين واما اذا كان لام الكلمة
رابعا نحو العاصي والداعي والمرمي والمدعي فانك تصغره العويصي والدويعي والمريمي
والمديعي لبعد يا التصغير من لام الكلمة ولما اذا الف التصغير في الاسم الرابع بعد
يا التصغير بان وذلك في نحو عطا وكسا وردا وشبهها مما همزته منقلبة عن لام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)